ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم استوفى جميع
الشروط وافرغ في قالب الرقة والانسجام مشتملا
على ذكر الركب المشير لركب الحجاز بلام العهد الذهني
وذكر البان والعلم لمكانين بارض الحجاز وذكر
كاظمة التي هي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
والاشارة بذلك الى مدحه عليه الصلاة والسلام
خاليا مما يتطير به من ندب الخطوب العظام
والتصريح باليأس من بلوغ المرام ونفي النفس
بذكر الاوجاع والآلام كقول ابي الطيب المتنبي
يمدح كافورا الاخشيدي ملك مصر

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا

وحكى الصاحب ابن عباد قال ذكر الاستاذ الرئيس
يوما شعرا فقال ان اول ما يحتاج فيه اليه حسن
المطلع قال ابن ابي الشباب انشدني في يوم نوروز
قصيدة ابتداؤها اقبل نسيم طلت تزاك يد الطل
فتطيرت من افتتاحه بالقبر وتنغصت باليوم
والشعر فقلت له كذلك كانت حال ابن مقاتل
لما مدح الداعي بقوله

لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان

فانه

فانه تقرر من قوله لا تقل بشرى اشد نفاره وقال
اعمى وتبتدي بهذا في يوم مهرجان ومن ذلك ما حكي
ان ابا العباس السفاح لما بنا داره بالانبار دخل عليه
عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما فتمثل بهذا البيت
حين راى السفاح

يؤمل ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليله

فتغير وجه السفاح فاعتذر اليه عبد الله بان
جرى على لسانه فما مر عليه ايام حتى مات وقال
ابن خلكان ومن اقبح ما وقع لابي نواس ان جعفر بن يحيى
بنى دارا آستغرق فيها جهده فلما كملت وانتقل
اليها صنع فيها ابو نواس قصيدة امتدحه بها
اولها

اربع البلى ان الخشوع لبادي عليك وانى لم اخنك ودادي

واخرها

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم بني برمك من رايحين وغادي

فتطير منها ابن برمك وقال نعيت لنا انفسنا
يا ابا نواس فما كانت الا مدة حتى اوقع بهم
الرشيد وصحت الطيرة ودخل اسحاق بن ابراهيم
الموصلي على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)